

الأسس التصميمية والتقنية لأثاث الحملة البريطانية

The Design and Technical Basics of British Campaign Furniture

أ.م.د / أحمد إسماعيل أحمد عواد

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

Assist. Prof. Dr. Ahmed Esmail Ahmed Awaad

Associate Professor of interior and furniture design department - Faculty of Applied Arts- Damietta University

awaad76@gmail.com

أ.م.د / سارة فتحى أحمد فهمى

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

Assist. Prof. Dr. Sarah Fathy Ahmed Fahmy

Associate Professor of interior and furniture design department - Faculty of Applied Arts-Damietta University

Sarahfathyfahmy@gmail.com

الباحثة/ نسمة حمدى صلاح الدين

مصمم داخلي حر

Researcher/ Nesma Hamdy Salah EL - Din

Interior Designer

nesmasallah17@gmail.com

المخلص:

كان الضباط البريطانيون من الطبقة الاجتماعية الراقية في العصرين الجورجى والفيكتورى (١٧١٤ - ١٩٠١) ينالون مميزات مجانية منها أنه عندما ينطلقون في أي حملة عسكرية في إفريقيا أو الهند فإنهم يتمتعون بنفس مستوى المعيشة الذى يحظون به في وطنهم عن طريق إستخدام قطع أثاث تصمم خصيصاً للحملة العسكرية أو أثاث من نوع الفك والتركيب من أجل الحملة . والفرق الوحيد بين أثاث البيت وأثاث الحملة أن أثاث الحملة يمكن فكه بسرعة ووضعها في صناديق ونقله وإعادة تجميعه وتركيبه مرة أخرى في أي مكان بسهولة ويسر. وكان أثاث الضباط في الحملات العسكرية يشمل خزانات ومكاتب للكتابة وحوافظ كتب ومناضد للعب وكراسى وأسرّة وأرائك وحوامل غسيل .

كانت المتانة والراحة هي اهم ما يميز أثاث الحملة، فشعار أثاث الحملة " لا تجعل نفسك تشعر بعدم الإرتياح لعدم وجود الأشياء التي كنت معتاد عليها، وهذا هو السر العظيم لحياة المخيم، كما صنع أثاث الحملة من أفضل الخامات وعادة ما كان يصنع من أخشاب الغابات الجميلة منحوتة في تصاميم عصرية ويتم تعبئة قطع الأثاث داخل الصندوق الخاص بها أو غطاء قماش لحماية الأثاث أثناء النقل. فأثاث الرحلات ليس متيناً وعملياً فقط ولكن أيضاً أنيقاً ومصمم بأحدث مواصفات الذوق المعاصر. إبتكار أثاث الحملات هو أكثر من مجرد فصل جذاب في التاريخ البريطاني وإنما هو مثال جيد على كيف أن الخصائص الثقافية قد تؤدي إلى نوع فريد من الأثاث الذى يمكن تعبئته ونقله، كما يحتوى على مهارات أبرع صناع ومصممين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر واليوم فإن تزايد إهتمام المصممين بهذا الأثاث يتطلب بحث شامل في كل جانب من جوانب هذه القطع العبقريّة والظروف التي صنعت فيها .

مشكلة البحث:

ندرة وجود مرجعيات علمية وتقنية لأثاث الحملة البريطانية المصنوع خصيصاً للمعسكرات والرحلات، حيث أن هذا النوع من الأثاث يمثل عمق تاريخى ووظيفى مماثل للفكر التقدمى الموجود الآن فى القرن الواحد والعشرين فوجب التطرق لأسس تصميم أثاث الحملة بالدراسة والتحليل.

أهداف البحث:

- إلقاء الضوء على بدايات أثاث الحملة وذلك من خلال التاريخ ابتداءً من القرن الثامن عشر مروراً بالقرن التاسع عشر للوصول إلى أسس تصميم أثاث الحملة والتي يمكن الإستفادة منها في صناعة الأثاث القابل للفك والتركيب.

حدود البحث:

حدود الزمان : للفترة التاريخية لبداية ظهور أثاث الحملة .

حدود المكان : إفريقيا – الهند.

منهج البحث:

- منهج إستقرائي مسعى لبعض التعريفات والمفاهيم لأثاث الحملة .
- منهج تاريخي للدراسة في بدايات وظهور أثاث الحملة البريطانية من خلال التسلسل الزمني في عرض وصفى تحليلي.
- منهج تحليلي من خلال دراسة تصميمات مختارة لبعض أهم مصممي أثاث الحملة .

الكلمات المفتاحية:

أثاث الحملة - الفك والتركيب – الأسس التصميمية.

Abstract :

British officers of high social position in the Georgian and Victorian periods (1714-1901) took it for granted that when they set out on a military campaign in Africa or India they could enjoy the same standard of living as they did at home. While “ under canvas,” as life in camp was called, an officer and gentleman assured himself a high degree of comfort by using specially designed pieces of campaign, or knockdown, furniture. The only real difference between fine household furniture and its campaign counterpart was that the latter could be quickly folded up, packed away in boxes and transported everywhere easily and conveniently. Officer’s campaign furniture included chests, writing desks, bookcases, games tables, chairs, beds, sofa and washstands.

Durability and comfort were the most important characteristic of campaign furniture, the campaign furniture logo "Don't make yourself feel uncomfortable for the lack of things you're used to, this is the great secret of camp life", as campaign furniture was made of the best materials and was usually made of beautiful forest wood carved into modern designs and furniture is filled inside its own box or cloth cover to protect furniture during transportation. The campaign furniture is not only durable and practical, but also elegant and designed with the latest contemporary taste. The innovation of campaign furniture is more than just an attractive chapter in British history but it is a good example of how cultural characteristics may lead to a unique type of furniture that can be filled and moved, as it contains the skills of the finest makers and designers of the 18th and 19th centuries and today the increased interest of designers in this furniture requires a thorough examination of every aspect of these ingenious pieces and the circumstances in which they were made...

Key Words:

Campaign Furniture – Knock-down Furniture - Design basics.

مقدمة البحث:

صمم أثاث الحملة لى يكون قابل للفك والتركيب وتعبئته ويتم حمله في المسيرة من قبل الجيوش منذ وقت يوليوس قيصر Julius Caesar ومع نهوض الإمبراطورية البريطانية في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر سيطر البريطانيون على الجيش والحكومة والتجارة في المستعمرات في جميع أنحاء العالم، ومن صانعي الأثاث البريطاني لهذه الفئة الجديدة من الأثاث المحمول والقابل للفك والتركيب، تشيبينديل Chippendale وهبلوايت Hepplewhite وشيراتون Sheraton قد تنافسوا على تصميم الكراسي والطاولات والمكاتب وخزائن الكتب والأرائك والأسرة، وبذلك أصبح من الممكن لرجال الجيش البريطاني طلب أجنحة كاملة من الأثاث للحياة في الخارج. لم يكن أثاث الحملة عملياً فحسب ولكنه كان أنيقاً مصمماً في ذوق أكثر عصرية، فهذا النوع من الأثاث يجمع مهارات خيرة المصممين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، واليوم دعا الاهتمام المتزايد إلى إجراء تحقيق شامل في كل جانب من جوانب هذه القطع البارعة والظروف التي صنعت وأستخدمت فيها.

التصميم Design :

هو جمع بعض المكونات وتجهيزها وعمل اللازم لها من معالجة وقياس وتعديل وإضافة عنصر الابتكار والجمال لها، للخروج بمنتج أو شيء جديد ومميز، يقوم بوظيفته بشكل فعال، ويلبي الغرض من تصميمه.

عناصر التصميم Design Elements :

إن عناصر التصميم لها تأثير على كيفية تصور العمل، وتنفيذه، واستخدامه، وهي موجودة في أي تصميم بغض النظر عن المهارة، أو الذوق، أو النمط. يقول جون ديوى John Dewey، فيلسوف وعالم نفس أمريكي، حتى تفهم الجمال في صورته العليا والمقبولة، يجب أن تبدأ من عناصره الأساسية، من الأحداث والمشاهد التي تجذب العين والأذن.

١- اللون (Color):

يساعد اللون على تنظيم التصميم والتأكيد على أجزاء معينة، كما أن للون بعض الخواص المختلفة: الدرجة، التشبع، والسطوع.

٢- الملمس (Texture) :

هناك عدة أنواع من الأسطح المختلفة للملمس، فبعضها عبارة أسطح ناعمة وأخرى خشنة، وبعضها يكون على شكل نقش أو بارز يمكن ملاحظته.

٣- الشكل Form:

الشكل هو جسم ثنائي أو ثلاثي الأبعاد، وهو يتميز عن الحيز الملاصق له لأنه محدد بحدود فاصلة، قد يشغل الشكل مناطق مختلفة من الفراغ، وقد يكون هندسياً أو عضوياً.

٤- الخط Line :

الخط هو من أهم العناصر الأساسية للتصميم، وهو غالباً ما يكون نقطة البداية لجميع أنواع التعبير الفني، قد يكون الخط رأسياً، قطعياً، أفقياً، أو منحنياً. وتتخذ الخطوط أشكالاً وسماكات ومواضع واتجاهات وكثافات متعددة.

ولتحقيق الهدف من تلك الدراسة وإحياء ذلك التراث الغنى والإستفادة منه وإستغلاله في إنتاج أثاث الفك والتركيب تم البحث في ثلاث محاور:

المحور الأول : دراسة تاريخ أثاث الحملة.

المحور الثاني : السمات التصميمية لأثاث الحملة.

المحور الثالث: نماذج حديثة مستوحاة من أثاث الحملة البريطانية.

تاريخ أثاث الحملة:

سوف نكتشف معاً جودة وتنوع وبراعة أثاث الحملة البريطانية لمجموعة مصممين وصانعي أثاث الحملة البريطانية والحاصلين على براءة الاختراع لهذه المنتجات المتاحة للضباط العسكريين من الربع الأخير للقرن الثامن عشر إلى أوائل القرن العشرين، كما استخدم هذه القطع المدنيون المسافرون إلى الخارج، بمن فيهم موظفو الخدمة المدنية والمستكشفون والمهاجرون .

وبذل معظم مصنعي هذا الأثاث جهداً متضافراً لتوسيع نطاق الاستخدامات المحتملة لأدواتهم ، بحيث تكون تصاميم مناسبة للإستخدام العسكري والمحلى على حد سواء، وبالتالي فإن جملة " أثاث الحملة " محدودة إلى حد ما، حيث أنه يمكن إستخدام هذا الأثاث ليس فقط لتجهيز المخيمات والتكنات العسكرية، أو لتجهيز السفن، ولكن يمكن أن تستوعب فرد إضافي.

كما أن الإعلانات التي وضعتها الشركات المصنعة لهذا النوع من الأثاث وضحت كيف تكيفت التصميمات مع الإحتياجات المتغيرة لعمالها طوال القرن التاسع، عام ١٨٦١ وضعت شركات جيمس كليفتون James Clifton وأنجيلو سيدلي Angelo Sedley وجون وارد John Ward إعلاناً في الصفحات التجارية تكشف هذه الإعلانات عن العديد من خيارات التجهيزات المتاحة لأي شخص يستعد للسفر إلى الخارج!

أساس التصميم الجيد ليس الشكل أو التكوين ؛ كما كتب إدوارد ويلكس في عام ١٩٤٨ ، "ولا حرفية أو جودة المواد" ، كما أنه "ليس في الواقع فناً تطبيقياً في شكل زخرفة أو لون أو تشطيب السطح، لكن الأساس هو الكفاءة الوظيفية، على الرغم من أن الجماليات كانت مهمة أيضاً ، إلا أن الاعتبارات الوظيفية والتقنية هي التي حددت المسار المستقبلي لتطوير الأثاث الحديث بعد الحرب ، في حين أن تعدد الاستخدامات يمكن تفسيره من قبل العديد من الشركات المصنعة بعدة طرق ، كان من أكثرها شيوعاً التأكيد على مرونة المنتجات الفردية وقدرتها على التكيف داخل المنزل!

نماذج من دليل مصممي أثاث الحملة البريطانية :

نبرة عن المصمم	توصيف القطعة
<p>1- توماس بتلر-1814) Thomas butler (1787) يمكن إعتبار توماس بتلر المؤسس الجد من صانعي أثاث الحملة ، قام بتلر بعمل شراكة لأعماله مع المصمم إدوارد جونسون Edward Johnson قبل عام ١٧٨٧ ولكن بعد فترة تم فض الشراكة بينهما وإنضم بتلر في شراكة مع جون هيبيل John Heppel وقدم مجموعة متميزة من أثاث الحملة.</p>	<p>الأريكة أو الكرسي المتحول إلى سرير " Chair-Bed " : الكرسي يتكون من ثلاث أجزاء مطوية على شكل شرائح خشبية والتي يتم سحبها بسهولة لتشكيل السرير، كما زود الكرسي بعجلات نحاسية لكي يزيد من دعمه، ومن الملفت في هذا الكرسي أن لديه زوج إضافي من الأرجل في الجزء الأوسط من هيكل السرير مما يزيد من دعمه ومتانته، وفي عام ١٨٠٠ تقريباً تم تنجيد الكرسي بوسائد جلد الغزال الحمراء للمقعد والظهر والجانبين. الأبعاد: الإرتفاع 90 سم، العرض ١٨٠ سم، القطر " للأريكة " ٥٩ سم، القطر " كسرير " ١٧٨ سم.</p>
 <p>صورة "١" الأريكة بعد تحولها، مرجع(٣).</p>	 <p>صورة "٢" الأريكة قبل تحولها الى سرير عن طريق سحب الشرائح الخشبية، مرجع(٣).</p>

<p>٢- الأسرة بأربعة أعمدة: اهتم العديد من المصممين بتصنيع الأسرة ذات الأربع أعمدة منهم شيراتون Sheraton وهيبلاويت Hepplewhite وتشيبينديل Chippendale وجيلوس Gillows. ولكن على الرغم من ذلك كان المصمم الأكثر شهرة في تصنيع هذه الأسرة هو توماس بتلر. الأخشاب الرئيسية المستخدمة في هذا السرير هي الماهوجني مع إطار من البلوط، الأعمدة والأرجل الخلفية تتحنى حتى تصل للأخرى الأمامية بشكل ديكوري رائع مع إضافة النحاس لهذه المظلة مما أضاف لها زخرفة ديكورية أنيقة كما أنه يمكن فكها وتركيبه بسهولة، الأبعاد: الإرتفاع ٢٣٠,٥ سم، العرض ١٩٣ سم، القطر ١٠,٧ سم.</p> <div style="display: flex; justify-content: space-around;">   </div> <div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <p>صورة "٣" السرير بأربع أعمدة، مرجع (٦).</p> <p>صورة "٤" السرير مفكك تمامًا، مرجع (٦).</p> </div>	<p>١- توماس بتلر Thomas butler (1787-1814): على الرغم من أن بتلر كان قد قدم في السابق مجموعة متنوعة من الأثاث مع جونسون وهيبيل، ولكنه ركز بعد ذلك على أسرة الأرائك ووصفها في الإعلانات. فمن السهل أن نرى كيف جعل أثاث الفك والتركيب تحول من كونه أثاث عادي إلى أثاث الحملات والحروب وقد زاد ذلك من الطلب لهذا النوع من الأثاث، كما وجد إعلان من عام ١٨٠٦ يظهر أن بتلر كان ينتج الكراسي المحمولة وطاولات الطعام والكرسي أو الكنب المتحول إلى أسرة، وكانت هذه العناصر من الأثاث موجهة إلى كل من السوق العسكرية والأسواق المحلية، كما كان من الممكن للعملاء توفير الأخشاب الخاصة بهم وفي عام ١٧٨٥ صمم بتلر سرير يمكن تجميعه دون استخدام المسامير أو الصواميل.</p>
<p>منضدة من أواخر العصر الفيكتوري التي تظهر وهي في حالة التغليف حيث الأرجل تكون مطوية في القاعدة وهي مصنوعة من الماهوجني ومطعمة بالنحاس . الأبعاد: الإرتفاع في حالة المنضدة "مفتوحة" ٦٨ سم، الإرتفاع في حالة المنضدة "مغلقة" ١٠ سم، أما الطول فهو ٧٩ سم.</p> <div style="display: flex; justify-content: space-around;">   </div> <div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <p>صورة "٦" المنضدة مطوية في القاعدة التي تشكل صندوق التعبئة، مرجع (٣).</p> <p>صورة "٥" المنضدة في حالة الاستخدام، مرجع (٣).</p> </div>	<p>٢- ألبرت باركر ALBERT BARKER (١٨٢٠-١٩٣٩): تم إدراج ألبرت باركر لأول مرة في الدلائل التجارية في لندن عام ١٨٩٠ من خلال أوامر خاصة من التعيين لصاحبة الجلالة الملكة ويلز Wales.</p>

كرسى بدون ظهر من العصر الفيكتوري مصنوع من خشب الماهوجنى وهو قابل للطي.

كما أن جلسة هذا الكرسي توضع بداخل هيكل الصندوق والذي يحتوي على الساقين الأربعة، ذات النهايات المنحنية ومصنوعة لكي تتناسب تماماً مع وصلات النحاس الموجودة في حافة الصندوق. البراغي القابلة للإنزلاق في الجانبين تعطي المقعد الاستقرار اللازم. الأبعاد: الإرتفاع (مطوية) ٥ سم، العرض (مطوية) ٣٦ سم، والقطر (مطوية) ٩ سم، أما وهي (مفتوحة)، الإرتفاع ٣١ سم، العرض ٣٦ سم، القطر ١٨ سم.

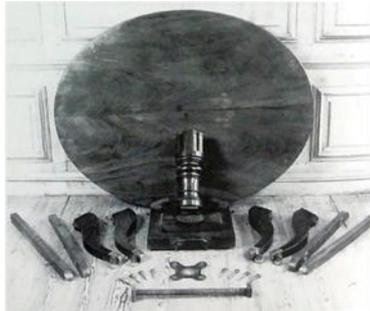


صورة "٩" توضح أرجل المقعد داخل المكان المخصص له عند التعبئة، مرجع (٣).



صورة "٨" الصندوق بعد الغلق ويتم حمله من المقبض النحاسي، مرجع (٣).

هذه الطاولة من الماهوجنى مع قرصة ترتكز على ساق مخروطية يتفرع منها أربع سيقان منحنية وتنتهي بعجلات تسهل الحركة والنقل. ويتضح في الصورة الطاولة وهي مفككة ويتبين أنه يمكن إزالة الساقين، حيث تكون جاهزة للسفر والتنقل.



صورة "١١" الطاولة وهي مفككة تماماً وجاهزة للنقل، مرجع (٣).

٣- تشارلز غرين CHARLES GREEN (1887-1846):

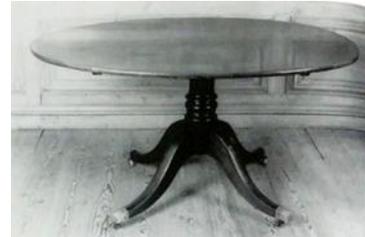
سجل المصمم تشارلز غرين في دلائل السجلات التجارية في لندن من ١٨٤٦ إلى ١٨٥٢ كصانع للمكاتب والكراسي، حيث حصل في ٢٦ يوليو ١٨٧٨ على براءة اختراع لتصميم مكتب للمخيمات، وفقاً لتشارلز غرين، فإن الغرض من الكرسي والذي صمم من أجله، أن يكون الكرسي الذي يمكن استخدامه في المعسكرات يحتل حيزاً أو مساحة صغيرة للغاية وأن يكون له مظهر أنيق عند إغلاقه.



صورة "٧" المقعد عند تركيبه للإستخدام، مرجع (٣).

٤- هيل وبيركنز Hill & Perkins (1839-1823):

كان هيل وبيركنز بائعين في المزاد وصانعي الخزائن و التجارة والمفروشات من أعمالهم طاولة الطعام البيضاوية.



صورة "١٠" الطاولة بعد التركيب، مرجع (٣).

شركة إروس E.ROSS (1821-1907) :

جنباً إلى جنب مع هيل وميلارد Hill&Millard، روس وشركة ROSS&CO هي واحدة من الأسماء الأكثر رواجاً والقيمة في أثاث الحملة، وكانت هي الشركة المصنعة لأثاث الحملة للجيش الفيكتوري. كتبت لجنة كابول Kabul للمعدات التابعة للجيش البريطاني في عام ١٨٨٢، يعتبر من الضروري لراحة الضابط، أن يكون لديه سرير، ووجد أن النظام الذي صنع بواسطة روس هو الأنسب في هذه الحالة، حيث يزن أقل من ٩ كيلو جراماً و يمكن إستخدامه بشكل مسطح كسرير أو مرفوع بواسطة مفصلات نحاسية كأريكة إسترخاء مريحة للغاية.



صورة "١٣" السرير عند الطي ويمكن إزالة الأرجل، مرجع (٦).



صورة "١٢" عند إستخدام السرير كأريكة إسترخاء، مرجع(٦).

تأسست شركة روس من قبل جيمس روس ميرفي James Ross Murphy، و باتريك ميرفي Patrick Murphy، وتم منحهم براءة إختراع لتصميمهما كرسي متكى محمول في عام ١٨٥٥، وهو كرسي من الماهوجني الأيرلندي من العصر الفيكتوري ظهره من الكانفاه "Canava"؛ مثبت بمسامير نحاسية من الربع الثالث من القرن التاسع عشر، الرجل الخلفية الثالثة مثبت عليها لوحة من العاج منقوش عليها اسم الصانع واسم شركته وعنوانها، الأبعاد: ارتفاع الكرسي ٧٧ سم، عرضه ٥٦ سم، قطره ٥١ سم.



صورة "١٥" الكرسي عند الإستخدام، مرجع(٣).



صورة "١٤" الكرسي وهو مفكك لتعبئته من أجل الرحلة، مرجع(٣).

ومن الملاحظ أنه قد تميزت شركة روس بالأغلبية الساحقة من قطعها بلوحة نحاسية أو عاجية تعطى إسمها وعنوانها الحالي.



صورة "١٧" تفاصيل اللوحة العاج المحفور عليها اسم الصانع، مرجع (٣).



صورة "١٦" تفاصيل الأجزاء المختومة على الأرجل الملتفة لمجموعة الإطار، مرجع (٣).

كرسى حملة روكي:

من الماهوجني الإنجليزي له مساند من شرائط جلدية وظهر من الكانفاه "Canava" ومقعده من الكانفاه، حوالى عام ١٩٠٠، الأبعاد: الإرتفاع ٩٠ سم، والإرتفاع حتى القاعدة ٤٥ سم، العرض ٥٦ سم، العمق ٥٤ سم، وهو ضمن مجموعة خاصة الان.

تم تصميم كرسى روكي - كما يقول كليمنت ميدمور- لكى يستخدمه ضباط الجيش البريطاني في الهند حيث كانوا يحتاجون لكرسى خفيف الوزن ويمكن ثنيه وطيه وحمله ونقله بسهولة ويمكن إستخدامه على أرض غير مستوية بدون أن ينكسر ويكون مريح بشكل معقول، وقد تحقق كل هذا ببناء كرسى من سلسلة من أجزاء خشب البلوط الملتفة التي تتركب في بعضها تركيباً خفيفاً وبدون غراء وتثبت الأجزاء مع بعضها بتوليفه من الشرائط الجلدية والجلد أو الكانفاه في المقعد والظهر، والشرائط والمساند والمقعد والظهر، كلها تعمل تحت شد وضغط لجعل تركيب الكرسى ثابتاً في مكانه وفى نفس الوقت يسمح بتعديله على الأرض المستوية.



صورة "١٨" توضح المظهر العام لكرسى روكي، مرجع (٣).

وتزن هذه الكراسى فيما بين ٤,٥ - ٥ كيلو جرام وهى شديدة المتانة ويمكن حملها ونقلها بسهولة شديدة في الحملة وكذلك في رحلات الصيد والمعسكرات- ويشرح ميدمور قائلاً: كرسى روكي يبدو كما هو قوى وعملى ويمكن نقله وإخراجه من الأبواب الضيقة كما أنه يدوم للأبد.

وتعبر كل عناصره على كمال وظيفته وهى عناصر بسيطة ومباشرة. وكل الأجزاء يتم تركيبها بزوايا قائمة وتظهر زاوية المقعد بشد الكانفاه أو الجلد من الأمام للخلف على قضيبين موضوعين على إرتفاعين مختلفين ومسند الظهر مرتب بشريطين محورين من الخشب.

كرسى روكي يمثل الإنتقال من الأثاث المنزلى للجيش الفيكتورى Victorian Army إلى كراسى المعسكرات الأكثر عملية في العصر الإدواردى Edwardians.



صورة "١٩" الكرسي مفكك، مرجع (٣).

كما أن روعة تصميم كرسي رووكي كان له تأثير على عمل المصممين الحديثين المشهورين مثل مارسيل بروير و لوكوربوازيه والمصمم الدانمركي كلنت وكلهم أنتجوا أشكال من هذا الكرسي ويظهر تأثيره بوضوح في كرسي بروير عام ١٩٢٥ وكرسي باسكولانت لكوربوازيه عام ١٩٢٨ وكرسي سافاري لكلنت عام ١٩٣٣.

١- مارسيل بروير ١٩٢٥:

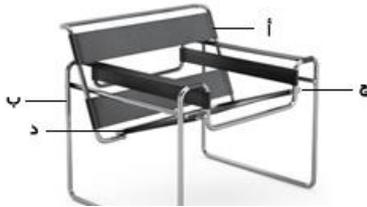
البناء والتفاصيل:

أ- حواف جلد البقر الأسود مصبوغة باللون الأسود.

ب- الإطار من الفولاذ الأنبوبي غير الملحوم مع تشطيب بالكروم المصقول.

ج- أربعة إنزلاقات بلاستيكية تستقر في الثقوب المحفورة مسبقاً على قاعدة الكرسي.

د- الإضاء الخاص بالمصمم في قاعدة الكرسي.



صورة "٢٠" كرسي مارسيل، مرجع (٢).



صورة "٢١" كرسي باسكولانت، مرجع (٢).

٢- كرسي باسكولانت لكوربوازيه ١٩٢٨:

هو النسخة الأكثر شهرة من إعادة تشكيل " كرسي الضباط البريطانيين " ويستخدم فيه عناصر هيكلية مكشوفة مع مقعد من الجلد، كرسي لوكوربوازيه المصنوع من أنابيب من الحديد وطبقات من الكروم يعرف باسم الكرسي باسكولانت 1928 م، حيث تظهر روعة التصميم البسيط والعملية.

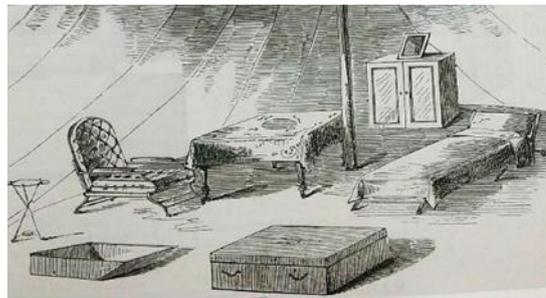
ولتحديد الأسس التصميمية لأثاث الحملة البريطانية، فإن هذا الأثاث يحمل فكرًا إبداعيًا ينبع من العناصر التالية:

١- سهولة النقل:

يمكن وضع كل الأثاث في صندوق كما هو موضح في هذا الشكل. مقاس هذا الصندوق ٨٦ سم x ١٠٩ سم x ٤٦ سم ، وزنه ٩٠ كيلوجرام، يحقق درجة من الراحة وبذلك يشكل أفضل أثاث وأكثر ملائمة للمعسكرات.



شكل "٢" الأثاث وهو معبأ داخل صناديق محملة على الجمال للسفر، مرجع (٣).



شكل "١" الأثاث بعد فكه، مرجع (٣).

ومن الأمثلة على الصناديق المستخدمة في تعبئة أثاث الحملة عند النقل والسفر، أواخر القرن التاسع عشر، نرى زوج من الصناديق للمصمم ألين J.W ALLN، المصنوعة من خشب الماهوجنى والصنوبر، يحتوى كل منهما على رفين قابلين للإزالة للسماح بتعبئة قطع الأثاث بالداخل عند النقل، الأبواب والأسطح مكسوة بألواح من خشب الماهوجنى، الجوانب والخلف من خشب الصنوبر وتم طلاؤها بلون مطابق، كما أنه يمكن بالطبع إستخدام هذين الصندوقين كوحدة أثاث للتخزين، الأبعاد: ارتفاع ١٠٧ سم، عرض ٥٣ سم، عمق ٥٤ سم.



صورة "٢٢" زوج من صناديق نقل قطع أثاث الحملة، مرجع (٦).

٢- الخامة:

تم بناء أثاث الحملة باستخدام مجموعة واسعة من الأخشاب المحلية والإستوائية، من خشب البلوط والزان إلى الماهوجنى و خشب الساج و خشب الكافور، كما أن معظم الأمثلة تم فيها إستخدام الخشب الصلب بدلاً من القشرة، الأمر المثير للإهتمام بشكل خاص في إختيار الخشب هو أنه في العديد من أثاث الحملات لا يوجد خشب ثانوى، حيث أن كل جزء في قطعة الأثاث حتى قيعان الأدراج مصنوعة من "خشب الماهوجنى" أو خشب الساج الصلب؛

ولكن لماذا يستخدمون مثل هذا الخشب الباهظ الثمن داخل الصندوق؟

ذلك لحماية الأثاث من الحشرات والعفن، وذكر أيضاً أن أصحاب هذا النوع من الأثاث كانوا يضعون أحياناً أرجل أثاثهم في أوعية خزفية من الماء أو الزيت للحد من تأثير الحشرات على أثاثهم، بالطبع أدى نقع الخشب في الماء إلى التعفن، ولهذا السبب ستجد العديد من القطع ذات الأقدام المفقودة أو القصيرة؛

خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، كان خشب الفاكهة يستخدم على نطاق واسع في بناء الأثاث العامي أو الريفى " vernacular or country furniture" في إنجلترا ويرجع ذلك لأسباب مختلفة؛ أولاً، التوافر: توريد جاهز للأخشاب المنتجة محلياً. كما أنه من السهل جداً العمل عليه حيث أن حبيباته ناعمة وسلسة وخفيفة الوزن لكنها مستقرة وخالية نسبياً من العقد، يحمل تشطيب جيد سواء كان مزيباً أو ملمعاً في الأصل، فإنه يكتسب لمعاناً حريزياً جميلاً على مر السنين.

عامل آخر هو لونه المحمر والتشابه السطحي بينه وبين الماهوجنى. حيث أنه في ذلك الوقت، كان الماهوجنى من الأخشاب المستوردة باهظة الثمن، وكان يستخدم فقط فى أرقى قطع الأثاث فى المدينة. غالباً ما كان يتم استخدام الكرز بدلاً من ذلك، له لون جميل وناعم ونهاية شمعية.

من المعروف أن الأنواع المختلفة من خشب الفاكهة يصعب تمييزها عن بعضها البعض فمثلاً، خشب الكمثرى قوي وثقيل وناعم الحبيبات مشوب بالأحمر، تم استخدامه من فترة مبكرة جداً للأثاث الريفى البسيط، مصبوغ باللون الأسود ومصقول أو ملمع و تم استخدامه أيضاً لتقليد خشب الأبنوس.

٣- الشكل :

نلاحظ جماليات النسب والبساطة في التشكيل ودقة الأداء ومدى إرتباطه بالإستخدام، محققًا التوازن بين الشكل والوظيفة، كما أن هذا النوع من الأثاث يعتبر خاليًا إلى حد ما من الزخرفة ويميل إلى التجريد.

٤- اللون :

دائمًا ما يستخدم اللون الطبيعي للخشب وكان في الغالب خشب " الماهوجني " ، إلا إذا أراد المصمم أن يستخدم لون يضيفه على اللون الطبيعي للخشب بحيث يكون لونًا شفافًا لإعطاء القطعة مظهر أنيق وأيضًا كاشفًا عن الخطوط الطبيعية المموجة لسمارة الخشب " إتجاه ألياف الخشب Grain "؛ كما شاع التطعيم بالنحاس في أثاث الحملة مما أضاف تأثيرًا جماليًا براقًا لامع، معطيًا جماليًا تقدميًا ناتج عن إنعكاس الضوء لهذا الطلاء، وفي بعض الأحيان تم تكسية المقاعد بالجلد بلون متناغم مع الخشب والخيرزان Can، الذي يتسم بالمرونة والزخرفة البصرية، جاعلاً المقعد كقطعة فنية منحوتة في الفراغ، ذات روحًا تصميمية إنسيابية الملمس، تحمل وقارًا من نوع خاص.

مبادئ تصميم أثاث الحملة:

1- الحركة:

حيث يتكون هذا الأثاث من وحدات أجزاء متحركة يسهل فتحها وغلقها حسب الحاجة كما في الصورة (٢٣)، توضح الصورة طاولة طعام من الماهوجني، بواسطة المصممان مورغان و ساندرز Sanders&Morgan، القرن ١٨، يتم مد الطاولة تمامًا أو غلقها عن طريق آلية السحب، مما ينتج عنه إيقاع داخل الفراغ ويعطى المستخدم شعور أن الفراغ متغير، هذا التنوع يكسر الشعور بالملل والضيق وان كانت مساحة الفراغ صغيرة.



صورة "٢٣" يتميز أثاث الحملة بحرية حركة أجزائه المختلفة، مرجع (٣).

2- المرونة:

يتمتع أثاث الحملة بقدر كبير من المرونة وذلك بسبب قابليته لتلبية أكثر من غرض كما هو الحال في الأريكة المتحولة لسريير، فهي متعددة الإستخدامات وتناسب الأعداد المختلفة من المستخدمين داخل الفراغ، كذلك لا تحتاج مساحات كبيرة للتخزين.

وبناء على هذه السمات تم إحياء أثاث الحملة في عصرنا الحالي من قبل بعض الشركات ومنها شركة J&R GURAM:

هدف الشركة:



J & R GURAM

كان أثاث الحملة مصمم ليكون "مطويًا" ويحمل مسافات طويلة سمة من سمات الجيوش المتنقلة على مدى قرون عديدة ، مع توسع المستعمرين الأوروبيين خلال القرنين

الثامن عشر والتاسع عشر ، تنافس أفضل صانعي الأثاث الأوروبيين على تصميم وإنتاج أثاث أنيق ومبتكر وعصري لضباط الاستعمار والمدنيين الذين يسافرون في المستعمرات.

ربما كان مدير و جيوش الإمبراطورية البريطانية في شبه القارة الهندية أكبر مستهلك لأثاث الحملة مما أدى إلى تصنيع محلي عالي الجودة وكراسي وطاولات ومكاتب وخزائن وأسرّة متينة وعملية وأنيقة. لقد نجحنا في إحياء هذه الحرفة باستخدام أفضل صانعي الأثاث والمواد لنقدم لك أثاثًا وإكسسوارات ذات جودة دائمة ستسعدك مدى الحياة في الداخل أو في الهواء الطلق ، في المنزل أو في المخيم الخاص بك.

بعض أعمال هذه الشركة في إحياء أثاث الحملة البريطانية بطريقة معاصرة :

صور للقطعة	نبذة عن القطعة
 <p>صورة "٢٥" الطاوله مفككة، مرجع (١٠).</p>	<p>١- طاولة من خشب الورد، يتم فكها بسهولة عن طريق فك الساقين وجميع التركيبات المعدنية المستخدمة من النحاس الصلب، الإرتفاع ٧٤ سم ، حجم الطاولة ٧٨ سم ، بسمك ٢ سم .</p>  <p>صورة "٢٤" يوضح الوصلة التي تجمع جزئى الطاولة، مرجع (١٠).</p>
 <p>صورة "٢٧" السرير عند فتحه وغلقه كطاولة جانبية، مرجع (١٠).</p>  <p>صورة "٢٨" مكان التخزين في السرير عند استخدامه كطاولة جانبية، مرجع (١٠).</p>	<p>٢- هذا السرير هو إستنساخ حقيقى لتصميم من القرن التاسع عشر. له قمة مستطيلة ، ٩ أزواج من الأرجل الممتدة مغطاة بقماش مضاعف مع حواف جلدية، جميع الإكسسوارات مصنوعة من النحاس الأصفر ، هذا التصميم غير عادى كما أنه عملى. حيث أنه يمكن أن يكون سرير عند فتحه، وعند إغلاقه يصبح طاولة جانبية ممتازة مع مساحة تخزين واسعة في فتحة رفرف توجد في الأمام.</p> <p>الأبعاد:</p> <p>الإرتفاع ٦٧ سم ، العرض ٩٣ سم، القطر(عند سحب السرير وفتحه) ٢١٨ سم.</p>



صورة "٢٩" سرير قابل للتركيب بشكل كامل، مرجع (١٠).



صورة "٣٠" السرير وهو مفكك تمامًا، مرجع (١٠).



صورة "٢٦" السرير عند غلقه، مرجع (١٠).

كما أنه تم تصميم سرير قابل للطي بشكل كامل صور (٢٩،٣٠)، بسبب الأرجل والأعمدة والألواح القابلة للفصل، ويمكن نقل السرير بسهولة وتخزينه بشكل مضغوط. سرير ذو حجم مريح بشكل مثالي، كما يضيف إطار للوقاية من البعوض وهي تعلق السرير فتكسبه سحرًا فيكتوريًا حاليًا.

الأبعاد الخارجية: الطول ٢١٣ سم، العرض ١٠٧ سم، ارتفاع المرتبة ٤٢ سم، ارتفاع مسند الرأس ٩٨ سم، لوح القدم ٦٩ سم.



صورة "٣٢" يوضح استخدام العصا كمقعد، مرجع (١٠).



صورة "٣٣" المقعد وهو مفتوح للإستخدام، مرجع (١٠).

٢- الإضافات الرائعة أيضًا لهذه الشركة عصا الرماية من أكثر القطع تنوعاً للجلوس عليها، وهي تعود إلى العصر الإيدواردي، العصا التي تتضاعف كمقعد في الميدان هي عصا خالدة، تظهر في الشكل كأنها رقيقة وضعيفة لكنها في الحقيقة قوية ومتينة، إنها حل للإتكاء تستخدم في الصيد والسباقات والتخييم، حيث أنها مدمجة ومريحة بشكل مدهش توفر راحة جيدة للمستخدم، هذا المقعد مصنوع من قصب الخيزران القوي والنحاس الصلب!



صورة "٣١" أجزاء العصا، مرجع (١٠).

النتائج:

- 1- دراسة تقنيات أثاث الحملة البريطانية يمكن أن يعد إتجاه تصميمي لخلق فكر إبداعي جديد لإثراء مجال تصميم الأثاث.
- 2- الأسس والمحددات التنفيذية لأثاث الحملة تمثلت في (سهولة النقل - مرونة الفك والتركيب).
- 3- إن قيم الأثاث تثريها إبداعات المصممين من خلال الربط بين الشكل والوظيفة والخامة والإنشاء مع البيئة الفسيولوجية للإنسان.
- 4- إن معطيات التقنية الحديثة في عصر ما تصبح أحد إثراءات الفكر الإبداعي وتصل تصميم الأثاث ببيئته المعاصرة، كما تلبى متطلبات أبناء جيله المتجددة والتي تقرب التصميم إلى مستخدميه فيصبح بالنسبة لهم مطلباً حيويًا متجددًا ومستمرًا.

التوصيات:

- 1- الحث على المزيد من الأبحاث والدراسات الخاصة بأثاث الحملة البريطانية لتحقيق الاستفادة القصوى من هذا التراث.
- 2- محاولة إكتشاف قيم جمالية جديدة من خلال إستغلال الخامات الحديثة في أثاث الرحلات.
- 3- توجيه الاهتمام إلى التقنيات الحديثة ودورها في إنتاج أثاث رحلات يحمل فكر جديد معاصر.
- 4- يجب التركيز على البعد الوظيفي في تصميم الأثاث كجانب أساسي مثل البعد الجمالي.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

الرسائل العلمية :

1. سلامة، هند عبد العزيز. دور الزخرفة في تصميم الأثاث المصرى المعاصر ، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧، ص٧٨.

Slama, hend abd alaziz. Dor alzakhrifa fy tasmem alapas almasry almoaser, resalt magester, kolyet alfenon altatpikya, gamea helwan, 2007,safha78.

2. عواد، أحمد إسماعيل. المعايير العلمية والتقنية لتصميم الأثاث القابل للفك والتركيب بما يتفق مع متطلبات القرن الحادى والعشرين ،رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٣.

Awaad, ahmad esmaeil. Almaier alelmia wl teknia letasmem alapas elkabel lelfak w altarkeb bma ytafik ma motatalebat alkarn alhady w aleshren, resalt magester, kolyet alfenon altatpikya, gamea helwan, 2013.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

الكتب الأجنبية :

3. Brawer, Nicholas. British Campaign Furniture Elegance under Canvas,1740-17-1914.
4. Polster, Dernd. German Design, Du Mont Bachverlage, Germany, 2008,P.76.
5. Phillips ,Jerome. "The Manor House", Hitchin, Hertfordshire, June 2000.

الأبحاث الأجنبية :

6. Schwarz, Christopher. Campaign Furniture, published by Lost Art Press LLC,2014.

المجلات الأجنبية:

7. Morris. Material, Business, and Innovation in Postwar British Furniture and Company, Glasgow,Resource online journal , issue 1, summer 2017, vol 24.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية: تاريخ البحث ٢٠٢٠

8. <https://campaignfurniture.com/stock/campaign-furniture?p=2>. Accessed ١ Nov 20٢٠
9. <https://campaignfurniture.com/makers/ross-co?p=2>. Accessed ١ Nov 20٢٠.

10. <https://gurams.com/product/savoy-service-trolley>. Accessed ٢٨ Oct 20٢٠.
11. <https://www.journals.uchicago.edu/doi/full/10.1086/693799>. Accessed 1 Nov 20٢٠.
12. <https://kevinscatalog.com/collections/campaign-furniture?page=1>. Accessed 28 Oct 20٢٠.
13. <https://www.leevalley.com/en-us/shop/tools/books-and-dvds/71687-campaign-furniture?item=20L0327>. Accessed 25 Oct 20٢٠.
14. <https://www.popularwoodworking.com/article/campaign-furniture/>. Accessed 28 Oct 20٢٠.
15. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0305748812000928>. Accessed 28 Oct 20٢٠.

, Hitchin, Hertfordshire, June 2000."The Manor House" Jerome Phillips, ^١

²Brawer, Nicholas, British Campaign Furniture Elegance under Canvas,1740-17-1914.

³ Morris. Material, Business, and Innovation in Postwar British Furniture and Company, Glasgow,Resource online journal , issue 1, summer 2017, vol 24.

⁴<https://campaignfurniture.com/makers/ross-co?p=2>.

^٥ "Canava": قماش غليظ من القطن أو الكتان، تصنع منه الأشرطة والخيام.

⁶Schwarz, Christopher. Campaign Furniture, published by Lost Art Press LLC,2014.

^٧ "خشب الماهوجنى" هو خشب صلب غني بأليافه المختلفة ولونه مقارب للحمرة والمائل الى البني وأليافه مستقيمة وهو من أحسن الأخشاب الصلبة وغير قابل للتمدد والإنكماش ويمكن حفره بلطف إلا أنه قابل التشقق.

<https://www.popularwoodworking.com/article/campaign-furniture/>.

<http://blog.thakehamfurniture.co.uk/2010/11/16/why-was-fruitwood-used-in-cabinet-making/>^٩

^١ Grain : التجزء، إتجاه الألياف في قطعة الخشب.

<https://gurams.com/product/savoy-service-trolley>. ^١